ونحن في هذا وامثاله وقد عرفنا ان الامير في جماعة
قد اضرب عن الخروج لبعد الوقت المضروب للخروج
فبينا نحن نوتاى في مصالحنا بالمحطة المنصورة اذ خرج
الامير ادريس وقت الغداة المظهر في جماعة من اصحابه
وخدم فسار مولانا عليه السلام ليلحق الامير ومن
وعرف الناس انها فرصة يجب انتهازها حتى اني كنت
ممن عرف الامام بعد خروج الامير ادريس على
هذه الصفة لا يتركه راسا وكنت اظن ان مولانا عليه
السلام حين يظفر بالامير يأسره من اول وهلة
فلم يكن من مولانا عليه السلام الا القدوم الى ناحية
صنعا والامير قد خرج من صنعا فالتقى مولانا عليه
السلام بالامير المذكور في جماعة من خدمه فلما حصل
الالتقاء بالقرب من صنعا طلب الامير من مولانا
بسط الكلام فقال عليه السلام الكلام في المحطة
وسار عليه السلام ولم يزد الامير على هذا الكلام
او معناه حتى انتهى مولانا الى المحطة ودخل خيمته
المنصورة ووصل الامير يطلب الحديث من فوره فقال
له مولانا الكلام يكون في غير هذه الحال وخرج

لد

١٦٢

له مولانا الكلام يكون في [illegible] غير هذه الحال
وخرج الامير خيمة اخرى ودخل الى مولانا من دخل
من كبار العلما والفضلا واهل البصاير وارباب
العلوم فاشاروا باسر الامير المذكور ومن معه
ومنهم من قال للامام منا يجوز لك يا مولانا ترك
الامير بعد خروجه في غير عهد ولا عقد كما قال عمر
ابن الخطاب حين ظفر بابي سفيان بن حرب وهو مع
العباس بن عبد المطلب في الليلة التي اصبح عنها
يوم الفتح فان عمر لما راى ابا سفيان قال الحمد
لله الذي امكن من عدو الله في غير عهد ولا
عقد او قال للرسول مولى اضرب عنقه او قال
اضرب عنقه او كما قال عدنا الى سياق الحكاية
المذكورة فلما اشار العلما على الامام باسر الامام
وترادفوا الكلام في ذلك نظر عليه السلام في
الامر فرآها فضيحة لا رضية وتصفح خروج الامير
فوجده خارجا بغير عهد ولا عقد فحصل من ذلك
النظر الشريف باسر الامير ومن معه وراى الامام
ان خلاف ذلك لا يجوز اذ كان هذا الامير غرة اصحابه
وباسره يملك صنعا وزوال ما فيها من الفساد

Copyright © King Saud University